ومنها قوله .

(حمت خدها والثمر عن حائم شج ... له أمل في مورد ومورد) .

(وكم هام قلبي لارتشاف رضابها ... فأعرب عن تفصيل نحو المبرد) ومن لطائف مجونه في التورية قوله .

(تزوج الشيخ أبي شيخة ... ليس لها عقل ولا ذهن) .

(لو برزت صورتها في الدجا ... ما جسرت تبصرها الجن) .

(كأنها في فرشها رمة ... وشعرها من حولها قطن) .

(وقائل قال ما سنها ... فقلت ما في فمها سن) .

قال الشيخ أثير الدين أبو حيان رأيت أبا الحسين بالقاهرة عند الشيخ قطب الدين ابن القسطلاني فقال لي الشيخ قطب الدين هذا هو الأديب أبو الحسين الجزار فأنشدني لنفسه وكتبت عنه .

(من منصفي من معبر ... كثروا علي وأكثروا) .

(صادقتهم وأرى الخروج ... من الصداقة يعسر) .

(كالخط يسهل في الطروس ... ومحوه يتعذر) .

(وإذا أردت كشطته ... لكن ذاك يؤثر) ومما شرح الصدور والقلب من قول الحمامي .

(وكدرت حمامي بغيبتك التي ... تكدر فيها العيش من كل مشرب) .

(فما كان صدر الحوض منشرحا بها ... ولا كان قلب الماء فيها بطيب) ومنه قوله .

(لي منزل معروفه ... ينهل غيثا كالسحب) .

(أقبل ذا العذر به ... وأكرم الجار الجنب)